



نصر من الله وفتح قريب

نشرة اسبوعية تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية لحركة «فتح» العدد الحادي والاربعون ١٩٨٦/٤/١ م

رأينا

متى يحين الوقت لانعقاد قمة عربية؟

الأخطار الحقيقية تنفجر في وجه الأمة العربية دون توقف في هذه المرحلة الصعبة، وهي اخطار لا تستثنى بقعة مهما كانت نائية، ولا تستثنى نظاما عربيا واحدا مهما كان مدعماً بالنوايا الحسنة من الآخرين، ولا تستثنى مجتمعاً عربياً واحداً مهما كان رصيده الكبير من الاستقرار والتماسك.

وكلنا نعرف في الوطن العربي،

ان هذه الاخطار جميعا، انما هي انعكاس لخطط واستراتيجيات قريبة المدى وبعيدة المدى تنفذها القوى الهادفة الى اتمام السيطرة والهيمنة على هذه المنطقة، لما تمثله المنطقة العربية من ضرورات اقتصادية واستراتيجية، ولما تمثله هذه المنطقة من عمق حضاري شامل.

وان الولايات المتحدة الاميركية وتابعها الكيان الصهيوني يقفان اليوم بكل سفور، في طليعة القوى التي تريد اتمام السيطرة واحكام الهيمنة، حيث ان الممارسات الهادفة الى ذلك لم تعد تخفي على احد، فضلا عن انها كثيرة لا تعد ولا تحصى، نذكر منها في الفترة الأخيرة على سبيل المثال، هذا التصعيد العدواني من قبل الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وثورته وقيادته وأرضه وحقه ومقدساته، وهو تصعيد عدواني تقف وراءه الولايات المتحدة الاميركية، بكل انواع التحريض والدعم والاستفزاز.

كما نذكر ايضا استمرار هذا العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية، واستمرار هذه الحرب المدمرة التي يواصلها النظام الايراني ضد العراق الشقيق، وهذا العدوان الأميركي المكشوف ضد ليبيا، وهذه السرقة المكشوفة لموارد الأمة العربية على صعيد البترول.. واخطار اخرى كثيرة تهدد وجود الأمة وأمنها وسلامتها.. فما هو العمل؟

ومما يزيد في خطورة الأمر،

ان هذه الاخطار كلها تتفاقم في ظل جو من الخلاف والتمزق العربي لم يشهد له التاريخ مثيلا، خلاف وتمزق استحال معه كل حوار، وانهدمت بسببه ابسط أشكال مبادرات العمل العربي المشترك، بل تحولت فيه العلاقات العربية العربية الى رمال متحركة لا تستقر على حال، ولا تتبلور فيها صيغة من الصيغ، مما كان له أسوأ الاثر على العلاقات العربية الدولية حيث تراجع المد العربي في افريقيا، وحيث تراجعت المبادرات الاوروبية الخاصة بالقضايا العربية.. فما هو العمل؟

ان اطار القمة العربية، هو وحده الذي ما يزال يملك الصلاحية والفعالية في مجابهة هذه الاخطار، حيث هو اطار المسئولية الأولى، واذا كان كل ما ذكرناه ليس حافزا لانعقاد هذا الاطار الاول اي القمة العربية.. فما هو الحافز المطلوب ومتى يحين الأوان.

ان احدا من الاطراف العربية الآن مهما كانت وجهة نظره، لا يستطيع الادعاء بأنه في مأمن، او انه غير معني، او انه غير مسئول عن تفاقم الحالة التي وصلنا اليها.

فهل تنعقد القمة العربية،

نحن لا نطلب المعجزات ولكننا نطلب من حكام العرب ان يحافظوا على الأمل – مجرد الأمل – في مواجهة هذه الاخطار الفادحة، لان البديل عن ذلك مزيد من الانفجارات التي لا يعرف احد الى اين ستنتهي.

الفتح

الاخ القائد العام ابو عمار

القاهرة، العاصمة الاولى للعرب، شهدت وعلى مدار اسبوع من الزمن نشاطات مكثفة وهامة للاخ ابو عمار، تركزت على الاجتماعات المطولة بين الاخ القائد ابو عمار والرئيس حسني مبارك وكبار رجال الدولة في جمهورية مصر العربية والتي اسفرت عن نتائج ايجابية ومثمرة وناجحة لزيارة العمل التي قام بها الاخ القائد العام لجمهورية مصر العربية.

جولة من المباحثات مع الرئيس مبارك

ففي يوم ٣/٢٣ اليوم الثاني لزيارة القائد العام للقاهرة اجتمع مع الرئيس حسني مبارك وعلى انفراد لمدة ساعة ونصف الساعة بعدها انضم اليهما الوفدان الفلسطيني والمصري ودامت هذه المباحثات ثلاثة ساعات بحث خلالها آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والعلاقات الثنائية بين جمهورية مصر العربية وم.ت.ف.

ويدلي بتصريح صحفي:

وبعد الجولة الاولى من المباحثات مع الرئيس حسني مبارك قال الاخ ابو عمار لمراسلي الصحف والوكالات العربية والعالمية اننا بحثنا مع الرئيس مبارك كافة الاوضاع الخاصة بالقضية الفلسطينية والاوضاع العربية، كما تم بحث موقف المنظمة مع الاردن، ونفى الاخ ابو عمار على وجود اي جمود بين م.ت.ف والاردن.

وحول رأي الملك حسين بان الطريق حاليا مسدود، قال القائد العام فعلا الطريق الان مسدود وانني اشارك جلالة الملك حسين رأيه وذلك بسبب التعنت الامريكي.

وسؤل الاخ القائد العام عما اذا كانت المنظمة تستطيع ان تسير بمفردها في عملية السلام قال: لا، وتسأل من قال اننا سنسير بمفردنا، واضاف كل ما نقوله ان هناك اتفاقات بيننا وبين الاردن، ونحن ملتزمون بها وكذلك الاشقاء في الاردن.

ننتظر الرد الامريكي

واجاب القائد على سؤال حول الصيغ التي اقترحها من قبل للسلام قائلا: اننا قدمنا ثلاثة صيغ وان المبعوث الامريكي ميرفي اعلن انه لم يستلمها ولكنني اقول انه استلمها، وعلى الادارة الامريكية ان تعطينا ردا حول هذه الصيغ ويكون ردا رسميا.

فتح صفحة جديدة مع سوريا

وحول استعداد المنظمة لاحداث تقارب مع سوريا قال الاخ ابو عمار انني اقر حقيقة انه حدث لقاء بين بعض المسؤولين الفلسطينيين والسوريين، واضاف الاخ القائد عندما تجري مثل هذه اللقاءات والحوارات فان من المفروض ان نتابعها ونحن لدينا قرار في القيادة الفلسطينية لفتح صفحة جديدة مع سوريا.

المؤتمر الدولي لا بد ان يتم

وعن رؤيته لفرص التحرك نحو اقرار السلام في الفترة القادمة وما اذا كان هناك سيناريو تطرحه المنظمة قال الابخ ابو عمار انه لا يستطيع الافصاح عن مثل هذا السيناريو علنا، المهم ان لدينا ثوابت اتمسك بها والمفروض ان يتم التحرك عبر الامم المتحدة وان المؤتمر الدولي لا بد ان يتم هو الآخر من خلال الامم المتحدة.



ويجتمع مع كول ينغ

وفي القاهرة ايضا التقى الاخ القائد ابو عمار مع السيد كول ينغ مساعد الأمين العام للامم المتحدة حيث جرى في هذا اللقاء الهام بحث الظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك اوضاع اهلنا في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وقد طلب كول ينغ من الاخ القائد العام التنسيق مع م.ت.ف لحماية قوات الامم المتحدة الموجودة في جنوب لبنان.

ويجتمع مع رئيس الوزراء المصري

ومساء ٣/٢٤ استقبل الدكتور علي لطفي الاخ القائد ابو عمار والوفد المرافق له وتم خلال هذا اللقاء الذي دام ساعة بحث الموضوعات الخاصة بالعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية ووسائل استمرارها وسيرها في الطريق الاخوي الذي يحقق مصالح الشعب الفلسطيني والاردني والامة العربية.

ويلتقي مع وزير الداخلية المصري

ومن نشاطات الاخ القائد العام اجتماعه يوم ٣/٢٤ مع وزير الداخلية اللواء زكي بدر، وقد تناول اللقاء استعراض الموقف العربي الراهن والدور المصري في هذه المرحلة

ويجتمع مع وزير الاعلام المصري

وفي مقر وزارة الاعلام استقبل الدكتور صفوت الشريف وزير الاعلام المصري القائد ابو عمار وحضر هذا اللقاء قيادات متخصصة في الاعلام المصري ورئيس التلفزيون المصري وقيادات الشؤون السياسية والاخبار.

واعرب الاخ القائد ابو عمار عن سعادته بهذا اللقاء وشكره البالغ لوزير الاعلام المصري الذي اتاح لي هذا اللقاء مع الصفوة الاعلامية التي وقفت دائما مع قضية شعبنا العادلة وتخوض معنا المعارك امام هذه التحديات الحضارية التي تواجهنا، وقد شرح القائد العام خلال هذا اللقاء آخر التطورات على الساحة الفلسطينية. وقد رحب وزير الاعلام المصري بالاخ ابو عمار قائلا يشرفني باسم الاعلام المصري كله، وبكل مؤسساته وهيئاته ان ارحب بالزعيم الكبير ابو عمار في بيته وبين اهله.

وخاطب وزير الاعلام المصري الاخ ابو عمار نرحب بك وأقول ان

الثورة الفلسطينية و م.ت.ف والزعيم الفلسطيني ابو عمار وكل قيادات المنظمة هم في قلوبنا وهم على السنتنا.

ولقاء ثاني بين القائد ابو عمار والرئيس مبارك

وفي قصر القبة في القاهرة التقى الاخ القائد العام يوم ٣/٢٦ وللمرة الثانية مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث عقد اجتماعا مغلقا بحث فيه آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية دام ساعة ونصف وبعد هذا الاجتماع المغلق انضم الى الاجتماع في وقت لاحق عن الجانب الفلسطيني الاخ هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وجويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية والطيب عبدالرحيم ممثل م.ت.ف في القاهرة وزهدي القدرة ممثل حركة فتح في القاهرة وسعيد كمال عضو المجلس الوطني.، وعن الجانب المصري اسامة الباز مستشار الرئيس المصري وجرى خلال الاجتماع الذي دام ساعتين بحث كافة المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

ويجتمع مع عصمت عبدالمجيد

ومن نشاطات الاخ ابو عمار في القاهرة مواصلة اجتماعاته الهامة ولقاءاته المستمرة مع المسؤولين المصريين فقد عقد الاخ ابو عمار اجتماعا مع السيد عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية وجرى خلال هذا الاجتماع بحث العلاقات الثنائية المصرية الفلسطينية والمستجدات في المنطقة.

ويلتقي اسامة الباز

كما عقد في مكتب رئاسة الجمهورية اجتماعا بين الاخ القائد ابو عمار والسيد اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية حيث جرى في هذا الاجتماع تبادل وجهات النظر لاخر المستجدات في منطقة الشرق الاوسط.

الاخ ابو عمار: نقف مع ليبيا بلا تردد او تحفظ

وعلى اثر الاعتداء الوحشي من قبل الطائرات الامريكية على الاراضي الليبية والتهديدات الارهابية التي اطلقها الرئيس الامريكي ريغان ضد الشعب الليبي الشقيق اكد الاخ القائد العام ابو عمار في تصريح لوكالة فرانس بريس انه يقف مع ليبيا بلا تردد او تحفظ في مواجهة العدوان الوقح من جانب الولايات المتحدة على ليبيا واضاف الاخ القائد العام نحن امام هذا العدوان الوقح الغادر من امريكا ضد ليبيا بلا تردد ونضع امكاناتنا تحت تصرف الشقيقة ليبيا وهذا الشيء لا نتردد فيه لحظة واحدة.

ويدلي بحديث لراديو مونت كارلو

وفي حديث ادلى به الاخ ابو عمار لمراسلة مونت كارلو في القاهرة قال الاخ ابو عمار حول استعداد م.ت.ف في عملية السلام نحن على استعداد للمشاركة في مؤتمر دولي فعال بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، والاطراف المعنية بالصراع في الشرق الاوسط بما فيها م.ت.ف ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك على اساس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وعلى اساس قرارات الامم المتحدة كلها.

وحديث لصحيفة الجمهورية

وفي مقابلة مع جريدة الجمهورية القاهرية اكد الاخ ابو عمار استعداد المنظمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ اذا ضمنت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ضمن الحقوق المشروعة التي اقرتها له الشرعية الدولية.

وجدد الاخ ابو عمار في مقابلته استعداد م.ت.ف للحوار مع الولايات المتحدة من اجل طرح قضية الشعب الفلسطيني للبحث.

العلاقات الاردنية الفلسطينية

وحول العلاقات الفلسطينية الاردنية قال القائد العام ان هناك وساطات مصرية وعراقية ومغربية وسعودية لمحاولة تقريب وجهات النظر بين المنظمة والاردن، واكد الاخ القائد العام حرص م.ت.ف على العلاقات مع الاردن وقال انه لا يجوز ان يؤدي خلافنا مع الولايات المتحدة الى خلافنا مع الاشقاء في الاردن، ووصف العلاقات الاردنية الفلسطينية بانها استراتيجية

الولايات المتحدة لا تقدم حلا

وفي حديث صحفي آخر لجريدة الايام السودانية قال الاخ القائد العام ان من يعتقد ان الولايات المتحدة ستقدم حلا لمشكلة الشرق الاوسط سيكون مخطئا واضاف انني اتفق تماما مع جلالة الملك حسين اننا وصلنا الى طريق مسدود، وقال ان الولايات المتحدة شريك في جرائم اسرائيل ومن ضمنها قصف مقر م.ت.ف في تونس.

الموقف الامريكي العدائي تجاه العرب

واوضح الاخ القائد ابو عمار ان موقف الادارة الاميركية العدائي تجاه العرب والمسلمين هو غلطة تشابه تورط الرئيس الامريكي السابق جونسون في حرب فيتنام.

واضاف ان الرئيس ريغان متورط الان في النزاع العربي الاسرائيلي وقال ان كل ما استطيع ان اقوله له لن تكون الخاسر فقط، واضاف ان هناك مصالح امريكية ستتأثر تبعا لذلك.

المصري قتل تحت أعين الاسرائيليين

وردا على سؤال عن ادانة اسرائيل لاغتيال الشهيد ظافر المصري في نفس الوقت الذي ادانت فيه المنظمة والاردن حادث الاغتيال قال الاخ القائد العام: انه بالرغم من الادانة الاسرائيلية فان المصري قتل تحت أعين الحراس الاسرائيليين.

ويهنىء باباندريو

وبمناسبة عيد استقلال جمهورية اليونان الصديقة بعث الاخ القائد ابو عمار برقية تهنئة للرئيس اندرياس باباندريو، اعرب فيها عن اعتزازه بروابط الصداقة البناءة بين شعبنا وبين الحكومة اليونانية وم.ت.ف.

ويتلقى برقية تضامن

كما تلقى الاخ القائد برقية تضامن من اللجنة الدائمة لمناصرة القدس في ختام مهرجانها الاول بالاسكندرية اكدت فيها عن تأييدها المطلق لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ويهنىء الرئيس ارشاد

وبمناسبة عيد استقلال جمهورية بنغلادش بعث الاخ القائد العام ببرقية تهنئة الى الرئيس حسين ارشاد رئيس الجمهورية اعرب فيها عن اعتزاز شعبنا الفلسطيني وم.ت.ف بعلاقات الصداقة والاخوة التي تربطنا بشعب وحكومة بنغلادش الشقيقة.

ويصل بغداد ويجتمع مع الرئيس صدام

وبعد وصول الاخ القائد العام الى العاصمة العراقية اجتمع صباح يوم ٣/٢٩ مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد للاخ ابو عمار موقف العراق الثابت والملتزم بدعم وتأييد م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وقد جرى في هذا اللقاء كذلك بحث المستجدات على الساحة الفلسطينية وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخرا في تونس، من جانبه اكد الاخ ابو عمار وقوف الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف الى جانب العراق الشقيق في دفاعه عن بوابة الوطن العربي الشرقية.

ويجتمع مع قداسة الاب شنودة

ومن نشاطات الاخ ابو عمار في القاهرة فقد اجتمع الاخ القائد العام مساء ٣/٢٧ مع صاحب القداسة الاب شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية حيث تم خلال الاجتماع بحث آخر التطورات على صعيد القضية الفلسطينية والاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأماكن المقدسة.

وقد حضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني الاخ الطيب عبدالرحيم ممثل م.ت.ف في القاهرة والاخ زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» بالقاهرة.

ويهنىء جاك شيراك

وبمناسبة تولي السيد جاك شيراك مسؤولية رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية بعث الاخ ابو عمار برقية تهنئة يوم ٣/٢٨ الى السيد شيراك اعرب فيها عن تهانيه الحارة باسم الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للسيد شيراك وللشعب الفرنسي الصديق وقال الاخ ابو عمار في برقيته:

نحن على ثقة ان مسؤولياتكم الجديدة ستساهم في تعزيز الصداقة العربية الفرنسية بشكل عام والصداقة الفلسطينية ـ الفرنسية بشكل خاص كما يحدونا الامل الى الدور الفرنسي الفعال لنصرة الحق وحل عادل لمشكلة الشرق الاوسط يضمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

الاخ ابو جهاد
يعقد سلسلة من الاجتماعات الحركية في عمان

عقد الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، سلسلة من الاجتماعات في عمان التقى خلالها مع اعضاء حركة فتح، وقد شملت هذه اللقاءات الاخوة اعضاء المجلس الثوري المتواجد في عمان، ومسئولي الاجهزة الحركية، وكوادر الحركة العاملين في المجلس الوطني الفلسطيني، والكوادر في المؤسسات والاجهزة في كافة القطاعات.

وقد شرح الاخ ابو جهاد في هذه اللقاءات الحركية آخر تطورات الوضع السياسي على الساحة الفلسطينية بشكل خاص والساحتين العربية والدولية بوجه عام، كما اعطى الاخ ابو جهاد توجيهاته بخصوص التواجد الفتحوي على الساحة الاردنية واهمية هذا التواجد وعمق العلاقة الفلسطينية الاردنية المتميزة، والجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية لحماية وتكريس هذه العلاقة في وجه محاولات القوى المعادية الهادفة الى ضربها.

انهم يروعون أطفالنا في خانيونس

لم يتمكنوا من الاستدلال على أي خيط يوصلهم الى الخلايا الفدائية داخل مخيم خانيونس ..

ولم تفلح كل محاولاتهم لتفتيت الكثافة السكانية لهذا المخيم، وتوزيعهم على مساحة الخريطة الفلسطينية، لقتل روح المقاومة داخل جسد الترابط الاجتماعي لأبناء المخيم.

..وأمام هذا الفشل والاخفاق في اطفاء جذوة المقاومة المتوهجة .. لجأوا الى احقر وأبشع الوسائل والأساليب العنصرية، بالضغط على الجرح الذي يؤلم اهالي المخيم، الا وهو ترويع اطفالنا في مدارس مخيم خانيونس.

اسحق رابين نفسه، وزير الحرب الصهيوني، اعترف بوجود قنابل ومتفجرات في مدارس الأطفال بمخيم خانيونس، لكنه حاول ان يغطي هذه الجريمة البشعة التي يندى لها جبين الانسانية، بدعاء مفضوح، بان القنابل كانت مزيفة، ومؤلفة من علب التنك او البلاستيك ومرتبطة باسلاك كهربائية، .

يحدث هذا، فيما تناقش حكومة الائتلاف مشروع قانون بمنع التحريض العنصري، .. وتعقد الحكومة الدورات الدراسية لمكافحة تفشي ظاهرة العنصرية في اسرائيل.

هكذا درجت الصهيونية على رفع الشعارات البراقة حول الديموقراطية ومكافحة العنصرية، بينما منظماتها وأحزابها من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، أو باعتقالهم شكليا، ومحاكمتهم صورياً، ثم يطلقون سراحهم في النهاية،

وهذا هو بالضبط، ما قام به رابين، حين اعترف بالمتفجرات في مدارس اطفال المخيم، لكنه ادعى بأن القنابل كانت مزيفة، وانها كانت مجرد علب من التنك او البلاستيك مرتبطة بأسلاك كهربائية . ، .. لكأنه اراد أن يهون الأمر، .. أو أن يبرر بشكل ساذج وسطحي، مثل هذا التصرف اللاأخلاقي والعنصري،... وحتى هذا التبرير الواهي، لا يخفي نية العدو في ارهاب وترويع أطفالنا، ولأن هذه الجريمة، تشكل فضيحة عنصرية لا أخلاقية للاحتلال، فان السلطات الصهيونية، هددت مواطني المخيم بعدم تقديم شكوى أو نشر الخبر في وسائل الاعلام، ويبقى ان نتساءل:

ترى لو كان الأمر يتعلق بوجود مثل هذه المتفجرات في مدارس يهودية، .. فكيف يكون تصرف سلطات الاحتلال

الا يقيمون الدنيا دون ان يقعدوها ويجندون كل طاقاتهم العسكرية، في حملة تفتيش واعتقالات وجرائم ثأرية، ضد أهلنا ؟؟

واذا كان الهدف هو ترويع اطفالنا فان اشبالنا، وباعتراف الأجهزة التربوية العالمية تشع من عيونهم معالم الرجولة المبكرة، التي تتمرد على الترويع والارهاب.



مواجهة داخل سجن جنيد

صعد العدو الصهيوني من حملته الارهابية ضد معتقلينا في السجون حيث قام يوم ٨٦/٣/٣ باقتحام سجن «جنيد» ورش معتقلينا بالغاز مما ادى الى عملية تمرد عام قام به المعتقلون احتجاجا على عملية الاقتحام.

وقد دفع جنوده للسيطرة على التمرد فقاموا بتحطيم ابواب الزنازين بالقوة وهاجموا المعتقلين بمدافع وقنابل الغاز المسيل للدموع نتيجة هذا العمل البربري الوحشي اصيب سجناء وعديدون بجروح وحروق خطيرة.

كما انهالت ادارة السجن بالضرب الوحشي على كل من المناضل عبدالله الشوبكي وشفيق حمد البسيوني وعبدالله سليم ابو زين، وقاموا بابعاد المناضل ابو زين الى جهة غير معروفة في حين وضع المناضلان الآخران في قسم العزل التام، وقد دفع هذا التصرف الهمجي لجنود الاحتلال الى اعلان المعتقلون الاضراب العام الى حين عودة زملائهم، ومن الممارسات العنصرية الارهابية التي يتعرض لها مناضلونا في سجون الاحتلال سياسة التنقلات التي تحولت الى ظاهرة بهدف ضرب الروح المعنوية والنضالية للمعتقلين وكسر اصرارهم على تحقيق مطالبهم الانسانية وانشاء حالة عدم الاستقرار الاجتماعي والنفسي وخلق عذاب دائم لاهالي المعتقلين في زيارتهم لابنائهم.

وضمن هذه السياسة فقد قامت ادارة السجون بنقل ثلاثين معتقلا الى معتقل، بئر السبع في اعقاب الاضراب الذي نفذه معتقلو سجن جنيد كما اقدمت ادارة السجون الى نقل كل من المناضل عماد النتشة وعاطف مصطفى حسين، وصالح حلايشه الى سجن بئر السبع بعد عملية الاقتحام بالغاز في سجن جنيد.

كما نقل من سجن جنيد الى سجن «بيت ليد» ١٦٠ معتقلا على دفعتين وهناك احتمال نقل ١٢٠ سجينا آخر من سجن جنيد الى سجن شطه هذا ويبلغ عدد معتقلي سجن جنيد ٧٥٠ معتقلا.

اما سياسة العنف التي هي سمة الارهاب الصهيوني الرئيسية فقد تصاعدت بشكل حاد واصبحت ظاهرة العنف تتخذ جماعيا (العقاب الجماعي) بحيث اصبح الامر لا يطاق ولا يمكن احتماله ولم يبق امام المعتقلين الا ثلاث خيارات.

١ ـ الرد بالمثل
٢ ـ الشكاوي عن طريق المحامين
٣ ـ الدخول في اضراب شامل ومفتوح عن الطعام.

وامام حدة الهجمة الصهيونية ضد المعتقلين فان المقاومة النضالية لهؤلاء المعتقلين استطاعت ان تفرغ الحملة الارهابية من اهدافها فبدأت ادارة السجون بسحب الامتيازات التي حققها المعتقلون عن طريق النضال المستمر منذ عام ١٩٦٧ وذلك بهدف تحسين اوضاعهم المعيشية وربطت ادارة السجون اية مطالب للمعتقلين بشرط مقابلة المعتقلين لاثنين من المخابرات الصهيونية الامر الذي يرفضه معتقلونا بشكل قاطع.

وقد حذر المعتقلون الفلسطينيون سلطات الاحتلال من ان اضرابا عاما في كافة السجون سينفذ في حالة مواصلة السلطات رفضها لتلبية مطالبهم العادلة.

شابيرا يدعو لاغلاق الاقصى بانتظار عودة المسيح

الحاخام الأكبر الارهابي شابيرا، ينوي القيام بحملة اعلامية في الكنيست يدعو فيه لاغلاق الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى المبارك امام المصلين، الى حين عودة المسيح.

وقال في اقتراحه: على الحكومة الاسرائيلية اغلاق جميع المداخل المؤدية الى الحرم القدسي والمسجد الاقصى، بواسطة الباطون المسلح او حتى الاسلاك الشائكة المكهربة.

هذه ليست مظهرا من مظاهر التطرف العنصري، ولا هي بالمبالغة او الأماني التي تداعت، مخيلة متطرف حاقد عنصري مريض، ولكن لها جذورا على ارض الواقع، وممارسات تدمغ الحكومة الاسرائيلية بالتورط مع شابيرا وغيره من عتاة العنصرية..

فلقد كشف الشيخ سعد الدين العلمي رئيس مجلس الاوقاف والمقدسات الاسلامية في القدس، ان قائد شرطة الحرم الصهيوني، يغلق ابواب الحرم القدسي الشريف امام المصلين، رغم ان المسجد الاقصى، يتبع دائرة الاوقاف.. ومن صلاحياتها فقط فتح واغلاق الابواب متى تريد هي.

واذا كان الاحتلال، قد تجاوز صلاحيات دائرة الاوقاف، وبدأ يتحكم في اغلاق وفتح ابواب الحرم.. فانه ليس من المستبعد ان تقدم سلطات الاحتلال على تنفيذ وصية شابيرا، باغلاق الحرم القدسي الشريف، والمسجد الاقصى المبارك امام المصلين الى حين عودة المسيح، على حد زعمه.

فكما يبدو، فان كلهم «شابيرا» يفكرون نفس التفكير، والفارق الوحيد الذي يميز القادة الاسرائيليين عن شابيرا.. هو ان شابيرا يفكر بصوت مسموع، اما الآخرون فهم باطنيون وينفذون افكارهم بذكاء، تحسبا لاثارة المشاعر الدينية للمسلمين.

اما نحن العرب، فنبقى نتفرج على المأساة، ولا نملك ما نقدم للاقصى سوى بيان مستنكر، او شكوى لمجلس الأمن، او على الأكثر عاطفة فياضة تجود بدمعة حزن،

ولا حول ولا قوة الا بالله.

يديعون احرونوت: رجال المخابرات الاسرائيلية هم الهدف الأول في القاهرة

الهجوم الذي وقع على افراد السفارة الاسرائيلية في القاهرة يوم ٣/١٩ كان مخططا له بشكل جيد ، حيث ان المهاجمين اختاروا ضحاياهم بدقة ، والحقيقة أنه كان أسهل بكثير الاعتداء على سياح اسرائيليين او صحفيين او أساتذة الجامعات او رجال الأعمال الذين أكثروا في الآونة الاخيرة من زياراتهم للعاصمة المصرية ، كما أن هوية الوزير شارير والسفير موشي ساسون او أعضاء وفد المديرين العامة كانت معروفة ولكنهم لم يكونوا الهدف

تحملت مسؤولية العملية المنظمة المسماه «الثورة المصرية » وقد ذكر اسم هذه المنظمة اول مرة في شهر آب من العام الماضي عندما قتل الدبلوماسي الاسرائيلي البرت اتراكنشي وجاء في منشور وزعته المنظمة في ذلك الحين أن أتراكشي قتل لأنه عميل للمخابرات الصهيونية ، وأعلنت منظمة «ثورة مصر » أيضا مسؤوليتها عن محاولة اغتيال رجل السفارة الاسرائيلية ، «تسفي كيدر » في شهر حزيران عام ١٩٨٤ ، ولم يتم حتى الآن معرفة خلفية هذه العملية .

وحاولت «ثورة مصر » أن تضفي على نفسها طابعا «اسلاميا » مع التأكيد على أفكار جمال عبد الناصر وأشتملت منشوراتها آيات من القرآن ومع ذلك فقد حاولوا اعطاء صورة واضحة عندما كتبوا بأن نضالهم موجه ضد رجال المخابرات الاسرائيليين .

وجاء في المنشور الذي وزع في القاهرة يوم ٣/٢٠ هذه هي العملية الثالثة ضد المخابرات الصهيونية وتؤكد على أننا سنواصل طريقنا هذه لتصفية عملاء المخابرات الصهيونية في اوساطنا وتصفية «اتفاق العار» الذي يسمح للاسرائيليين بجمع المعلومات الاستخبارية بسهولة »

ويمكن القول بأنه كان من السهل التعرف على سيارات السفارة الاسرائيلية لأنها تحمل نفس الرقم ولمعرفة ذلك يكفي تكريس يوم واحد او يومين للاستطلاع في أحد شوارع حي المعادي بالقاهرة ، وكان رئيس الحكومة المصرية السابق كمال حسن علي هو أول من حذر من هذا الخطر عند مقتل اتراكتشي وعندما تمكن المهاجمون من الفرار دون ان يخلفوا اية اثار طالبا «باستخلاص العبر الضرورية فوراً» وذلك من خلال توزيع التجمع الاسرائيلي في حي المعادي وعدم التوجه للعمل لسيارات الأجرة العامة وتغيير لوحات السيارات الاسرائيلية .

واعلن كمال حسن علي أيضا بأنه سيعمل على توفير الحماية لكل شخص اسرائيلي يقطن القاهرة ، وللأسف فقد اقيل بعد عدة أيام من اعداده لقائمة العبر المستخلصة من عملية قتل اتراكتشي... من الصعب ان تكون اسرائيليا «في القاهرة هذه الأيام حتى عندما يتحدث المسؤولون المصريون عن نواياهم الحسنة في تحسين العلاقات .



« الشين بيت »

لقد حدثني اسرائيليون يعيشون في القاهرة عن خطط طوارىء اعدوها لأنفسهم اخذين في الاعتبارات معظم الاحتمالات ، فقد اكتفى بعضهم بكتابة الوصية ، بل أحدهم اعتاد أن يحمل طيلة الوقت خارطة بالطرق وقد أشار بالقلم بدقة على طريق بري للفرار وقال من مصلحتي ان تبقى هذه الخارطة معي لأسوأ الاحتمالات .

ويجد في مصر حاليا العديد من المصريين الذين يعيشون هناك منذ سنوات ولا يوجد فيهم من يستبعد امكانية تعرضه في اية لحظة لمحاولة اغتيال ، ففي مدينة كبيرة ومكتظة مثل القاهرة يعيش فيها حوالي ١٤ مليون نسمة تكتظ بهم الشوارع طيلة الأربع والعشرين ساعة فان كل شيء ممكن الحدوث وفي اياة لحظة .

وعندما يكون الأمر متعلقا «بمحاولة اغتيال مخططه فانه لن تنفع حينها كافة الاجراءات الأمنية مهما كانت مشددة ...

العدو يعترف بتصاعد الاعمال الفدائية

ذكرت مصادر عسكرية في الكيان الصهيوني لصحف العدو الصادرة يوم ٣/٢٧ ان عدد العمليات الفدائية في الارض المحتلة ارتفع خلال العام الماضي ارتفاعا ملحوظا بنسبة الثلث بالمقارنة مع عددها في العام الماضي.

واشارت هذه المصادر الى تنامي وازدياد شجاعة وجرأة منفذي العمليات التي نفذ اكثرها خطورة في وضح النهار بالرغم من جميع المحاولات التي تبذلها الدوائر الامنية للحد من هذه العمليات.

وقالت المصادر ان العمليات ارتفعت في شمال الضفة الغربية بنسبة ٨٦٪ وان العقوبات الصارمة واوامر الابعاد والاعتقالات الادارية لم تعد ذات اثر في تخفيف حجم العمليات الفدائية.

فايتسمان: لا يحق لاحد ان يعين للفلسطينيين قيادتهم

قال وزير الدولة عيزر فايتسمان، انه لا يحق لاحد ان يعين للفلسطينيين قيادتهم جاء ذلك في مقابلة اجرتها صحيفة السنارة التي تصدر في الناصرة.

واضاف ان قيادة الشعب الفلسطيني هي تلك التي يؤيدها الشعب الفلسطيني.

هآرتس تنصح بعدم التسرع بالدعوة الى حل الحكومة الائتلافية

لقد اعطى نسف مؤتمر حركة حيروت لمؤيدي حل الحكومة مفاجأه لطيفه، فاذا كانت تنقصهم المبررات المعقولة للمطالبه بوضع حد سريع للحكومه الائتلافيه بمشاركة الليكود فقد جاء المؤتمر ليكشف عن وجه شريك ليس مناسباً لتسلم السلطه.

فهل يمكن ان يشترك في الحكم حزب لا يستطيع زعماه الاتفاق على شيء ولم ينجحوا حتى في ادارة مؤتمر حزبي عادي ويتبادلون الشتائم والاتهامات وكأنهم في الشارع تماما...؟ وليس ممكن اشراك مثل هذا الحزب في حكومة لدوله عاديه، فالحزب الذي يحترم نفسه «اي حزب العمل» يجب ان يتخلص فوراً من هذا الشريك غير المناسب. حقيقه ان مؤتمر حيروت وما ظهر خلاله وبصوره، ليس بالامر الايجابي، لكن العلاقة بين كل هذا وبين مدى قدرة ممثلي الحزب على تحمل مسؤولياتهم في الحكومه ضعيفه جداً، فالمهم هنا ان مؤتمر حيروت ليس هو الذي يتخذ القرارات كما ان أولئك الاعضاء ليسوا هم الذين ينفذونها، فوزراء الليكود الذين ساهموا بصوره ايجابيه في مناقشات الحكومه، وأداروا شؤون وزاراتهم كما يجب حتى الآن سيواصلون تأدية مهامهم حتى بعد المؤتمر.. وبالنسبه لأولئك الذين شوشوا وأزعجوا وخربوا فلن يتسببوا في المستقبل باضرار أكثر من تلك التي تسببوا بها في الماضي...

ان الحكومه تعمل وفقاً للخطوط الاساسيه والاتفاق الائتلافي والتي يحرص الليكود على التمسك بها اكثر من حرص المعراخ، وهناك اسباب تدعوا الليكود لابداء المزيد من الحرص عليها في المستقبل ايضاً وخاصة بعد تنفيذ اتفاقية التناوب في رئاسة الحكومه. ان اوضاع الحكومه لن تتغير في المستقبل بسبب الاوضاع الداخليه في حركة حيروت فليس فقط ان مؤيدي حل الحكومه لن ينجحوا في التلويح باوضاع حيروت الداخليه كمبرر معقول لانهاء الشراكه، بل العكس هو الصحيح، لانه اذا أصبحت حيروت غير مناسبه للمشاركه في السلطه فعلا، فأن المنطق يحتم حينها، التمسك بالحكومه الائتلافيه قدر المستطاع، وذلك لان الاطار الحكومي الحالي يشتمل على قيود وحدود متفق عليها في كافة المجالات كما توجد مراقبة متبادله لنشاطات كل من الشريكين، والحقيقه انه يتوجب علينا ان نخشى من قيام حكومه لليكود -بعد الانتخابات - ليس بسبب أهلية حيروت للسلطه، وانما بسبب المزايا الاخرى لهذا الحزب، التي نعرفها جيداً، لكن مؤيدي حل الحكومه الحاليه، لا يأخذون في الحسبان امكانية تشكيل حكومه عمادها الليكود بعد اجراء الانتخابات، ويفترضون بان المعراخ يستحق الفوز الذي يمكنه من تشكيل الحكومه، بعد ان يستميل الاحزاب الدينيه الى جانبه، وهم على قناعه بأن الشعب تعب من الليكود، وان الليكود قد وصل الى طريق مسدود في المجالين الاقتصادي والسياسي على حد سواء في الوقت الذي يعمل المعراخ على الخروج من هذه الطريق.

والأن بعد ان أفتضح أمر زعماء حركة حيروت اليس من الممكن ان يكون لهذا الامر تأثيره على نتائج الانتخابات.....؟

من المحتمل ان تكون الاجابه هي نعم ومن المحتمل جداً بان تكون لا ايضاً.لقد شكل فشل الليكود اساس العمل الانتخابات عام ١٩٨٤ ، حيث اعتقد الكثيرون بان الليكود سيبعدون لسنوات طويله عن الحكومه، وأيدت استطلاعات الرأي العام في ذلك الوقت الاعتقاد، لكن النتائج جاءت عكس ذلك، واتضح بأن الليكود، وبدون بيغن له مكانته لدى الجمهور وحتى الفشل الذي سجله خلال سنوات حكمه السبع لم تهز هذه المكانه، ولا يوجد اي سبب حقيقي للافتراض بأن شيئاً أساسياً قد تغير، من وجهة النظر هذه ، يمكن الادعاء بانه بعد انضمام المعراخ الى الحكومه فقط، تم اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان ومنذ ذلك الحين فقط تم العمل على كبح جماح التضخم، لكنه يمكن الادعاء وبنفس القدر انه اتضح بشكل لا يقبل الشك بان المعراخ لا يملك العلاج السحري للسلام، وان صور الفشل الاقتصادي موجودة في القطاعات التي يسيطر عليها المعراخ، وانه مع مجيء المعراخ تم كبح جماح التضخم فعلا ولكن جاءت مكانه البطاله.

ان في الليكود ، وخاصه حركة حيروت، شيئاً، يغري الجمهور، كي يغمض عيونه ولا يرى الفشل، فما هو هذا الشيء...؟ ربما هو الاحساس بان حركه حيروت تعبر عن تطلعات وآمال الشخص العادي، تدرك مكامن الخيبه والاحباط لديه، تتحدث باسمه تلتزم باخلاص في تمثيله، وتحافظ على العلاقات معه.... وليس مهما ان كان كل هذا صحيحاً ويستند الى امور واقعيه، فالذي يحدد هنا هو الاحساس، وفي المقابل بأن حزب العمل لم يستطع حتى الان ان يحرر نفسه من صورة الحزب الفوقي الذي يمثل طبقات معينه في المدن والكيبوتسات، يدير مشاريع اقتصاديه ضخمه

ويتحدث الى الانسان العادي من الاعلى واحياناً بلغة لا يتمكن من فهمها... حقيقه ان شمعون بيرس يستقبل هذه الايام بصوره وديه في اماكن لم يستطع دخولها من قبل، لكن عندما نجري مقارنة بين رجال الصف الثاني في الحزبين سواء كان في الكنيست او المجالس المحليه، وخاصة في مدن التطوير تبرز حقيقه ان حيروت أنشأت جيلاً جدياً من الزعامه يعتبر أكثر تأثيراً من الناحيتين الصوريه والانسانيه، ومن هذه الناحيه فأن موشي شاحال لا يستطيع الدخول في منافسه مع ديفيد ليفي ورافي ادرى مع موشي قصاب، وأهارون نحيماس مع مئير شطريت وعوفاديا علي وشاؤول عمور... وغيرهم.

من الواضح ان هذا ليس العامل الوحيد الذي يحدد نتائج الانتخابات لكنه بالغ الاهميه، رغم ان البعض يحاول تجاهله.

ان لحركة حيروت جذوراً عميقه لدى جمهور واسع، وهي تتمتع بتأييد غير مشروط من قبله، لذا يتعين على الذين يتطلعون الى أجراء انتخابات مبكره على أمل تحقيق الفوز، ان لا يتسرعوا كي لا تأتي نتائج، تجعلهم يتشوقون الى «حكومه الوحده الوطنيه»......

فتح.. والانسان الفلسطيني

«في ذكرى يوم الارض»

بقلم: يحيى رباح



الانسان الفلسطيني،

يحمل ميراث الوطن ويحمل ميراث الذاكرة.

ذلك انه بعد سبعة وثلاثين عاما من الخروج الكبير «النكبة» واحتلال الارض، وتدمير صورة الوطن، فان المسألة «الفلسطينية» تظل حاضرة في عقل ووجدان الأجيال الفلسطينية وايقاع حياتها اليومي، هذا الايقاع الذي يبدو مستعصي الفهم على الآخرين في كثير من الأحيان حتى انه يفاجأهم كسيل جارف.. ينحدر بقوة الاعصار من ارض بعيدة.

بعضنا نحن الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني ولدنا في فلسطين (الوطن الكامل) وعايشناها بشكل كثيف، او فتحنا عيوننا - على الاقل - على صورتها الشاملة، وفلسطين بهذا المعنى خارجه عن حدود النسيان.

وبعضنا نحن الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني، ولدنا في ظل الاحتلال او في المنفى، وفي كلتا الحالتين لا تكتمل الدائرة، ويستحيل ان يتم الحد الادنى من «الوفاق» المادي او المعنوي او النفسي، ولأن الأمر كذلك، فلقد استعضنا عن الخسارة الفادحة، والمرارة والعذاب وفقدان الهوية، وفشل التصالح مع الواقع الشاذ، استعضنا عن كل ذلك بميراث الذاكرة، والذاكرة في هذه الحالة وطن ولكنه وطن مؤجل، الطريق اليه حتمي ولكن دونه الأهوال جميعا.. وهكذا نجد ان فلسطين بهذا المعنى ايضا خارجة عن حدود النسيان.

هذه الاشكالية بالمعنى الفلسفي اشكالية عدم امكانية النسيان وعدم امكانية التصالح مع الواقع الشاذ الممثل بالاحتلال والمنفي، هي التي أضاءت الطريق امام فتح للتعامل مع الانسان الفلسطيني من خلال معرفتها بمركز التنبه الأول عند هذا الانسان الفلسطيني.

ما هو مركز التنبه الأول

هل هو الانتماء العقائدي، او التنفيس الطبقي، او الارتواء الروحي، او الرغبة في اثبات الذات؟ هذه كلها موجودة بدرجة او اخرى، وهي تعتبر حوافز على نحو ما في اندفاعات الانسان الفلسطيني، ولكنها ليست مركز التنبه الاول، وليست المحرك الرئيسي.. ذلك انه حتى يبدأ الانسان ويتشكل، ويندفع باتجاه اشواقه الروحية، او يتمكن من تفجير طاقاته المادية، لا بد ان تكون لديه اولا نقطة بداية، نقطة انطلاق، الشكل الأول من الانتماء.. وهو الوطن والهوية الوطنية.

في الجليل.. شمال فلسطين، بقى عدد كبير من الفلسطينيين في قراهم وبيوتهم وأرضهم، ولكنهم ظلوا تحت شرطين شاذين اولهما الاحتلال الصهيوني البغيض، وثانيهما فقدان الهوية الوطنية، وخلال سبعة وثلاثين سنة استعانت الحركة الصهيونية القادمة من اعماق الغرب المتفوق، استعانت بكل العقول والخبرات والبرامج للوصول الى هدف واحد، وهو اقناع هؤلاء الفلسطينيين انهم مواطنون فعلا في دولتهم الصهيونية، ولكن النتيجة كانت صفرا كبيرا.. هؤلاء الفلسطينيين في الجليل وبحكم الوضعين الشاذين

الاحتلال وفقدان الهوية الوطنية، ليس لهم اقتصاد مستقل او عمل مستقل او تعليم مستقل او حياة سياسية مستقلة، وغالبيتهم اعضاء في احزاب الدولة العبرية ابتداء من حزب راكاح وانتهاء بحركة حيروت نفسها، لكن النتائج العملية لاقناعهم بانهم مواطنون في الدولة الصهيونية كانت فاشلة بشكل مطلق.

ولو استشهدنا بما يقوله الحاخام العنصري الحاقد «مئير كهانا» بالاضافة الى ما تقوله الاحزاب الصهيونية الاخرى فسوف نجد ان فلسطيني الجليل استطاعوا عبر سلسلة من الابداعات المختلفة طيلة هذه السنوات، بلورة وجودهم الوطني، وان ايقاع حياتهم اليومية كان طيلة هذه السنوات يتمركز بشكل كامل حول بلورة هذه الهوية الوطنية من خلال تأكيدهم على الارض ومن خلال استمرار حياتهم الفلسطينية عليها، ومن خلال سرعة الانتماء الى العنوان الفلسطيني الذي يشتمل على كل الفلسطينيين في الوطن وفي الشتات.

طوال سبعة وثلاثين عاما، كان الاحتلال وعبر التفاصيل، يحاول تدمير هذه الحياة الفلسطينية لأهل الجليل، لغة وقوانين، تعليم وعمل، تمزيق واستيطان، قوانين طوارىء.. وسيل من التفاصيل الاخرى تتجه كلها نحو هدف واحد تدمير الحياة الفلسطينية، وتدمير الهوية الوطنية الفلسطينية.

وفي المواجهة، وطيلة سبعة وثلاثين عاما، كان الفلسطينيون في الجليل وعبر التفاصيل يقاومون ويبنون حياة فلسطينية كاملة، ويبلورون هوية وطنية كاملة، لقد اينع الشعر العربي كله على ايديهم، وعبر الصراع نمت قوة التشبث لديهم حتى انهم سجلوا اعلى نسبة في التناسل، وتحولوا عبر صيغة جديدة من العمل في الاحزاب المتاحة.. تحولوا الى قوة سياسية بارزة، ان اسم فلسطين لم يتآكل ولم يسقط، الذي سقط في الجليل هو اسم الدولة العبرية اسرائيل، وذات يوم في عام ١٩٦٩.. اكتشفت اول خلية لفتح من ابناء الجليل، وليس هذا فقط، بل من الذين اعتقد العدو انه استوعبهم نهائيا في جيشه، واجهزته، وحياته العامة، كان اكتشاف تلك الخلية صدمة كبيرة لقادة الكيان الصهيوني، بينما كان الامر عاديا جدا بالنسبة لأهل الجليل.

ولعل اكبر انتصار حققه الانسان الفلسطيني في الجليل هو هزيمته لهذا المستوطن الصهيوني المحمي بالحديد والنار.. والمحمى بسلسلة من القوانين، والمدعم بقوة السيطرة.. هذا المستوطن الصهيوني يتصرف على اساس انه مهزوم امام الانسان الفلسطيني في الجليل، لماذا؟

لان جوهر الصراع الذي كان يأخذ عناوين اخرى، كان يدور طيلة الوقت ويحتدم حول نقطة واحدة الا وهي اذابة هذه الشخصية الفلسطينية بشكل مطلق، وسيادة الشخصية الصهيونية بشكل مطلق، ولكن النتيجة الآن عكسية تماما، شخصية فلسطينية تتقدم باستمرار.. وشخصية صهيونية تندثر باستمرار.
ونتيجة الشعور بالهزيمة،

يتحدث الصهاينة عن مبررات.. ويا لها من مبررات - يقولون ان السبب في ثبات الشخصية الفلسطينية في الجليل هو انهم - اي الصهاينة - شقوا الطرق.. وادخلوا المياه والكهرباء الى المنازل، وخفضوا نسبة الوفيات بين الاطفال، وحسنوا مستوى التغذية.. وسخافات اخرى كثيرة من هذا النوع.. هذا اول اعتراف بالهزيمة من قبل الصهاينة امام الانسان الفلسطيني، فالفلسطينيون عبر انتشارهم الواسع شقوا آلاف الطرق، واقاموا مئات المدن، وحفروا الانفاق، وغرسوا اشجار مثمرة في الصحاري، وكانوا رسل التعليم والثقافة، ولكنهم رغم كل ذلك يقولون ليل نهار.. متى نسترد الوطن لنبدأ الابداع الحقيقي.

الانسان الفلسطيني من حيث هو فرد، ومن حيث هو عضو في الجماعة، لديه مركز تنبه رئيسي، استعادة هويته الوطنية، وهذا يعني مقاومة الاحتلال ومقاومة المنفى، وكل ما عدا ذلك هو عوامل مساعدة، عوامل غير رئيسية.. واعجاز فتح المستمر، هو اكتشافها لهذه الحقيقة، اكتشافها استحالة اخماد الصراع بدون تحقيق حالة التوازن الكامل للانسان الفلسطيني، وحالة التوازن تعني استرداد هذا الانسان لهويته الوطنية عبر كامل عناصرها المادية والمعنوية.

ومن خلال هذه النقطة، كانت فتح تنظر باطمئنان الى ما يعتبره الآخرون مستحيلا وكانت فتح تثق دائما بان كل محاولات السيطرة على الانسان الفلسطيني بأقل من هذا السقف او الطموح، انما هي محاولات ستنتهي دائما بالانفجار الكبير.

ان الاعداء الصهاينة والاميركيين ومن لف لفهم، لا يزالون يتعاملون مع الانسان الفلسطيني ضمن النموذج القديم الذي اخترعته عقولهم القاصرة، وهو النموذج الذي صممه «جون فوستر دالاس» منذ ثلاثين عاما.. انقراض الأجيال القديمة.. ونسيان الأجيال المعاصرة.. وها هو الانسان الفلسطيني يحطم هذا النموذج القاصر.. لأن هذا الانسان يحمل ميراث الوطن ويحمل ميراث الذاكرة.. ضد الموت.. وضد النسيان.. واستمرار التواصل.. هذه معجزة الانسان الفلسطيني وهي نفسها معجزة فتح.

العدوان الاميركي ضد ليبيا والتضامن العربي

العدوان الاميركي السافر ضد الجماهيرية الليبية، يوم الرابع والعشرين من مارس آذار يأتي في سياق الهجمة العدوانية الاميركية الصهيونية الشرسة، التي بلغت ذروة الاستفزاز والتحدي للمشاعر العربية، خاصة منذ النصف الاخير من العام الماضي، والى اليوم.

ولقد بلغ هذا الاستخفاف الاميركي بالوجود العربي، والاستهانة بالكرامة العربية حدا لا يمكن وصفه، منذ ان ساهمت اميركا في ضرب مقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس مرورا بالقرصنة الجوية ضد طائرة البوينغ المصرية التي كانت تقل مختطفي باخرة اكيلي لاورو، فالاستفزازات الاميركية على شواطيء خليج سرت في شهر يناير كانون الثاني الماضي، فاتخاذ قرار حق النقض «الفيتو» ثلاث مرات، خلال شهر واحد ضد مشاريع قرارات بادانة العدو الصهيوني لجرائمه في جنوب لبنان، واقتحام المسجد الاقصى، واختطاف طائرة مدنية ليبية، كانت تقل الامين العام المساعد لحزب البعث السوري، واستكمالا لحلقات العدوان الاميركي المستمر ضد الأمة العربية، جاء هذا العدوان الاميركي ضد الجماهيرية الليبية، حيث ضربت الطائرات الاميركية قواعد الصواريخ الليبية، ظلما وعدوانا، وبلا اي مبرر او سبب، سوى ان ليبيا اصرت على فرض سيادتها على مياهها الاقليمية في خليج سرت.

ولقد جاء هذا العدوان، بعد ان فشلت كل الاساليب والمحاولات الاميركية، في تركيع ليبيا، والتنازل عن سيادتها على خليج سرت، ومن ضمنها الحصار الاقتصادي، ودبلوماسية البوارج لترويع الشعب الليبي، والحرب الدعائية السوداء.. مما يؤكد ان الامبريالية الاميركية قد أفلست في تنفيذ مآربها، بدليل هذا الانسحاب الفوري الاميركي من مسرح المناورات في خليج سرت، ولقد اعترفت وسائل الاعلام الاميركية بهذا الفشل، حيث لم تنل اميركا من جريمتها هذه، سوى الفضيحة والعار وسخط الرأي العام العالمي.

ومع هذا، يهدد القادة الاميركيون بتكرار عدوانهم ضد ليبيا، لماذا؟ لانهم منذ البداية، لم يجدوا في الارض العربية، ردة فعل قوية، خاصة بعد ضرب مقار المنظمة في تونس، تعيد الاعتبار للكرامة العربية، وتذكر اميركا ان لهذه الأمة، وجودا حضاريا ينبغي ان يحترم، وان الارض والسماء والمياه العربية، لها صفة القداسة التي ينبغي ان تحترم.

ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية، نغار على قدسية التراب الليبي، غيرتنا على التراب الفلسطيني، لانه تراب عربي في كل الأحوال، ومن واجب العرب جميعا ان يتضامنوا للدفاع عن سلامة التراب العربي وصيانة امنه القومي.



دول الأوبيك وحافة الهاوية

بعد ان كان النفط سلاحا سياسيا واقتصاديا في يد العرب ، في السبعينات ، يضغطون به على الجرح الذي يؤلم ، الغرب الاستعماري ،.. انقلب هذا السلاح في الثمانينات، ضد العرب ودول الأوبك بشكل عام للأسف ،

فقد فرغه الغرب من مضامينه ، بتفريغ محتواه الاقتصادي ، حين شنت بريطانيا حرب الأسعار ضد الأوبك ، فأصبح سعره ما بين ١٠ ـ ١٥ دولار للبرميل الواحد ، بعد ان كان ما بين ٣٥ ـ ٤٠ دولارا للبرميل ،

كما تم تفريغ محتواه السياسي ، بهذا الاغراق النفطي للسوق العالمية ، والمزايدة في تجاوز كميات الانتاج المحددة ، حتى داخل دول الأوبك نفسها ، وذلك تحت ضغط الأزمات الاقتصادية المحلية ،... وبالتالي لم يعد النفط هذا السلاح السياسي الفعال الذي لعب دورا كبيرا في حرب رمضان ،.. فقد عمدت الدول المستهلكة الى تكديس كميات كبيرة من النفط ، بما يكفيها لسنوات ، وليس لأشهر فقط عبر الصهاريج المقامة تحت الأرض ،.. وحقن الآبار الناضبة وخاصة في الولايات المتحدة بالنفط العربي الرخيص .

أن الكرة الآن اصبحت في مرمى دول الأوبك ،.. والكارثة الاقتصادية بدأت ملامحها في الأفق ، وتعكس نفسها في هذه الحالة من الفزع المسيطر على بلدان الأوبك ، من النتائج المأساوية التي تنتظرها مستقبلاً اذا بقيت حرب الأسعار قائمة ، .. ويبدو هذا الفزع واضحا في صورة اجراءات التقشف ، والاستغناء عن العمالة الزائدة ، وترشيد الانفاق وتقليص الميزانيات الادارية ، والغاء خطط التنمية ، او تأجيلها .

ورغم ان بريطانيا ، لعبت دورا كبيرا في خلق هذه الكارثة الاقتصادية لدول الأوبيك لا يمكن ان تعفي نفسها هي الأخرى ، من مسؤولية ما آلت اليه ، .. حيث لم تكن قرارات الأوبيك في تحديد سقف الانتاج والأسعار ، تحمل صفة الالزام لكل دولها ،.. فقد كانت هذه الدول تبيع نفطها بأرخص الأسعار في السوق السوداء، بحثا عن العملة الصعبة ، من جهة أخرى فان العائدات النفطية الهائلة ، التي كانت في فترة السبعينات ، لم ستتثمر في مشاريع انتاجية استراتيجية ، تكون بمثابة البدائل الاقتصادية، في حالة ضرب سوق النفط او حتى نضوبه، بل كانت هذه العائدات تنفق في مشاريع استهلاكية وكمالية .. وبالتالي فقد ظل اقتصاد معظم دول النفط احادى الجانب، في اعتماده الكلي على النفط،.. وهذا هو مكمن الكارثة الرهيبة، التي تهدد مستقبل الدول العربية النفطية بالذات،

ويبقى المطلوب، ان تتدارك دول الأوبيك، خطورة المأساة الاقتصادية المقبلة عليها ، قبل وقوعها ، بأن تتخذ القرارات الجدية لمعالجة هذا المشكل، وبحيث يكون لقرارها صفة الالزام على كل الدول الأعضاء.

بيان حول يوم الارض المجيد
صادر عن دائرة شؤون الوطن المحتل

في الثلاثين من آذار الحالي تحتفل جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم والشعوب العربية بالذكرى العاشرة ليوم الارض المجيد، وتجيء احتفالات هذا العام في ظل التصعيد الصهيوني والامريكي وتحديهما السافر للبلدان والشعوب العربية، ويأتي احتفال هذا العام استمرارا للنهج النضالي الذي اختطته هذه الجماهير في يوم الارض الاول عام ١٩٧٦ بانتفاضة عارمة شملت الوطن المحتل كله من دير حنا في اعلى الجليل الشمالي الى رفح على حافة سيناء معلنه تمسكها بحقوقها الوطنية الثابتة وتلاحمها مع ثورتها الفلسطينية مؤكدة التمسك بالارض ورفض كل محاولات طمس والغاء الهوية الفلسطينية لان فلسطين الوطن خارج كل دوائر السلخ والاذابة.

في الثلاثين من آذار وقبل عشر سنوات أكدت جماهير شعبنا الفلسطيني وقواها الديمقراطية والتقدمية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ان لا سبيل لايقاف شهية الاحتلال الصهيوني الا بالتصدي البطولي لتمنع ابتلاع ٢١ الف دونم من ارض قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد، واعلنت يوم ١٩٧٦/٣/٣٠ الاضراب العام، مخترقة بذلك كل سنوات القهر والاضطهاد الصهيوني الممارس ضدهم.

ومثلما كانت رايات التصدي للعدو الصهيوني تخفق وقد خضبتها دماء الشهداء الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة والقطاع، هبت الثورة في الجليل بانتفاضات ومظاهرات جماهيرية حاشدة جمعت جماهير شعبنا صفا واحدا في وجه العدو الصهيوني ومؤامراته الاستيطانية التوسعية، وفي صبيحة يوم الارض الفلسطينية تحولت كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين الى ساحات مواجهة وميادين معارك حقيقية مع العدو دفاعا عن الارض التي هي ملك لشعبنا الفلسطيني ينتمي اليها وبها يعتز ومن اجلها يناضل وقد رويت الارض في معراك التصدي تلك بدماء شهداء الارض الستة:

خديجة شواهنة، رجا ابو ريا، خضر خلايله، ومحسن طه، ورأفت زهيري وخير ياسين ليقف بعدها احد جنرلات جيش العدو ويقول ان نصف مليون فلسطيني يرفضون التحول الى اقلية خرساء.

ان يوم الارض هو حصيلة تجارب شعبنا المناضل ونقطة انطلاق جديدة، صعد فيها ابناء الجليل والمثلث والنقب تصديهم للتمييز العنصري والاضطهاد الصهيوني دفاعا عن حقوقهم الثابتة، وحماية للارض والتي كان من ابرزها ذاك الاضراب المفتوح الذي اعلنته المجالس المحلية العربية يوم ١٩٨٥/١٢/١٠ والذي كاد يتحول ليوم ارض جديد لولا اضطرار حكومة العدو وللتراجع امام اصرار ابناء شعبنا الاماجد الذين خرجوا من المجابهة مع العدو وبرؤية نضالية مضافة وهي ضرورة العمل الجدي لتوحيد صفوفهم على اساس برنامج شامل للدفاع عن الحقوق والارض وضرورة التصدي لمحاولات شق الصفوف والعمل بشكل دؤوب على زيادة اللحمة بين صفوف قواهم الوطنية ومؤسساتهم الجماهيرية.

ان احداث يوم الارض وسياسة القبضة الحديدية والانتهاكات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومشاريع الادارة الذاتية والمحاولات الصهيونية المتكررة لفرض مخططاتها باسماء مختلفة بما فيها ادعاء تحسين مستوى الحياة في الاراضي المحتلة والتي تتحدث عن السكان لاوحدهم وتفصلهم عن الارض لتثبت زيف الادعاءات الصهيونية بالسلام والاعتراف بحقوق جزء من الشعب الفلسطيني وتبين حقيقة الاهداف والاطماع الصهيونية التوسعية.

ان الارض هي جوهر الصراع المرير الذي يخوضه شعبنا في الوطن المحتل ضد قوى الاحتلال الصهيوني الذي صعد من ممارساته القمعية والانتقامية ضد ابناء هذا الشعب وخصوصا في الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف مزيد من الضم ومصادرة الاراضي وزرع المستوطنات وتنفيذ سياسات تدمير الاقتصاد الوطني والتجويع والتهجير واستخدام كافة اساليب الاحتيال والتزوير لوضع اليد على الارض التي صادرت سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع ٥٤٪ منها واقامت فيها ما يزيد عن ١٧٠ مستوطنة يعيش فيها قرابة ١٦٠ الف مستوطن صهيوني.

ان جماهير شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي يوم الارض تعلن عن تمسكها بالارض وتصديها لكافة المخططات الامبريالية الصهيونية.

ان شعبنا الفلسطيني العظيم يؤكد مجدداً في الذكرى العاشرة ليوم الارض المجيد التفافه حول قائده نضالة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وفي هذه المناسبة المجيدة يعلو صوت شعبنا الفلسطيني مطالبا بتحقيق الوحدة الوطنية والالتقاء في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز العملية النضالية ضد العدو الصهيوني ومظلته الامريكية، واغلاق كافة الابواب التي يحاول اعداء شعبنا الدخول منها للمساس ببنائنا الوطني الراسخ ومسيرتنا الوطنية الواحدة والمجيدة.

وفي الذكرى العاشرة ليوم الارض المجيد تجدد جماهير شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها دعوتها للامة العربية الى النهوض بمسؤولياتها الوطنية والقومية ازاء القضية المركزية قضية فلسطين بما يعنيه ذلك من توفير كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية التي هي التزام عربي.

لقد اثبت يوم الارض الاول ان الجماهير الفلسطينية لا ترفض الوجود الصهيوني فحسب، وانما ترفضه عبر ممارسة ثورية يتسع مداها وتزداد شموليتها عاما بعد عام، ومن الضروري القول ان احداث يوم الارض اثبتت ان التلاحم بين الجماهير الفلسطينية التي احتلت اراضيها عامي ٤٨ و ١٩٦٧ وبين الثورة الفلسطينية هو تلاحم قائم تعكسه النضالات يمارسها شعبنا في الجليل والضفة والقطاع، تلك النضالات الهادفة الى تحقيق الشعب الفلسطيني لاهدافه الوطنية.

ان م.ت.ف تعاهد ابناء شعبنا والشعوب العربية في يوم الارض المجيد وانها ستبقى على العهد مخلصة لتراث نضال شعبنا المجيد وستعمل على توحيد الجهود الفلسطينية بالتلاحم مع الشعوب العربية وقوى التحرر العالمي في سبيل تحقيق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

تحية اكبار واعجاب لشعبنا وعهدا ووفاء للارض والوطن. عاشت نضالات جماهير شعبنا في الوطن المحتل المجد والخلود لشهدائنا الابرار

نافذة على الكفاح المسلح

محطات نضالية على طريق الانتفاضة الشعبية المسلحة

في الوقت الذي يتشدق فيه الناطق العسكري الاسرائيلي بالاعلان عن القاء القبض على عدة خلايا فدائية فتحوية نسب اليها القيام بعدد من العمليات العسكرية داخل فلسطين المحتلة، في نفس هذا الوقت بالذات يخرج ثوار العاصفة من قواعدهم ليكذبوا الناطق الاسرائيلي من خلال زمجرة انفجارات عبواتهم الناسفة وانتشار اعمدة الدخان بفعل قنابلهم الحارقة، ويبدعون في تنفيذ سلسلة من العمليات الفدائية مؤكدين بذلك كذب الناطق العسكري الصهيوني، ليس هذا فحسب بل بدأوا في تكثيف استعمالاتهم للقنابل الحارقة الموقوتة لتطال مفاصل العدو الاقتصادية وشبه العسكرية.

وقد جاءت محصلة الفعل العسكري الفلسطيني على امتداد شهر اذار/ مارس الماضي لتسجل تنفيذ ٤٩ عملية فدائية وقعت ٣٠ عملية منها في فلسطين المحتلة عام ٤٨ و١٠ عمليات في الضفة الغربية و٩ عمليات في قطاع غزة المحتل، وتنوعت اشكال واساليب تنفيذ هذه العمليات فتوزعت الى ١٤ عملية هجوم و١٦ عملية تفجير و٧ عمليات احراق بفعل قنابل حارقة موقوتة و٦ عمليات طعن و٦ عمليات تصفية جنود اسرائيليين وعملاء.

وفي سياق عمليات ثوارنا الاسبوع الماضي، ظهر التركيز العسكري الواضح ليشمل مناطق فلسطين المحتلة عام ٤٨ كعامل تحدي عسكري من قبل ثوارنا لأجهزة العدو العسكرية والأمنية المختلفة.

* * حالة من الخوف يفرضها ثوارنا على الصهاينة:

حالة من الذعر والخوف خلقها ثوارنا العاملين في فلسطين المحتلة عام ٤٨ لتسكن في قلوب الصهاينة المرتجفة، فلم تهدأ ابواق سيارات الاسعاف الاسرائيلية وهي تمخر الشوارع مسرعة لنقل، قتلى وجرحى جنود العدو ومستوطنيه اضافة الى حالة الطوارىء التي اعلنتها اجهزة مطافىء العدو التي لم تهدأ عن العمل طيلة ايام الاسبوع المنصرم للحيلولة دون انتشار الحرائق المستمرة التي احدثتها قنابل ثوارنا الحارقة في مصانع العدو ومؤسساته.

* * ففي غور نطوفة قرب قرية كفر مندا:

تمكن ثوارنا من طعن الجندي الاسرائيلي «يوسف ليفي» عدة طعنات في صدره مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة ٣/٢٣ والاستيلاء على سلاحه الرشاش وحاجياته العسكرية الشخصية وتركوه يصارع الموت عند مفترق طرق «تصولليم».

* * وفي بني براك:

القى ثوارنا قنبلة يدوية على منزل احد ضباط مخابرات العدو الواقع في حي «كريات هيرتسوغ».

* * مصانع العدو تصبح اثرا بعد عين:

في مستعمرة بيتح تكفا تمكن فدائيونا من زرع عبوات حارقة موقوتة ٣/٢٤ داخل مصنع «متسوف افيف» للمواد الغذائية ادى انفجارها الى اندلاع حريق هائل دمر المصنع والمستودعات المجاورة رغم محاولات رجال الاطفاء الصهاينة السيطرة على الحريق، وكرر ابطالنا ضربة موجعة لمصنع اخر في بيتح تكفا، حيث تمكن ثوارنا من زرع عبوات ناسفة حارقة داخل مصنع «عتيس هزيت» للزيوت ٣/٢٦ اسفر انفجارها عن اندلاع حريق كبير دمر المصنع كليا.

* * اما في كريات غات:

فقد نجح كادر من ابطال العاصفة في وضع عبوة حارقة موقوتة ٣/٢٦ في منزل احد ضباط مخابرات العدو ادى انفجارها الى احراق كافة محتويات المنزل.

* * وفي القدس الغربية:

دمر حريق هائل ٣/٢٧ احدى العمارات في شارع «دفلن» بحي «غيلان شفعا» بفعل انفجار عبوات ثوارنا الحارقة والتي نجحوا في زراعتها في نادي « كوزموس» الذي يرتاده افراد مخابرات العدو مما ادى الى امتداد النيران لكافة طوابق العمارة وامتدادها ايضا الى (٥) مباني سكنية مجاورة، حيث لحقت بها اضرار جسيمة وتداعت اسطحها.

* كما دمر انفجار عبوة ناسفة ٣/٢٧ محطة انتظار الجنود الصهاينة في مفترق طرق «نحشون» قرب قرية خلدة جنوب مدينة الرملة، واحجم الناطق العسكري الاسرائيلي عن ذكر الخسائر التي لحقت بالجنود الصهاينة.

المطاردة.. والمطاردة المعاكسة

لا شك ان تناول حالة او فعل المطاردة للثورة والثوار من قبل العدو الصهيوني، لا تبدأ بالحديث عن حالة معينة كما انها لا تنتهي ابدا طالما استمر الاحتلال لارضنا المغتصبة، ولا شك ان هذه «المطاردة» متسعة جدا فهما وفعلا، اذ ان الاجتياح الصهيوني الاول والثاني لجنوب لبنان، وكذلك حصار بيروت يندرج تحت هذا البند، بل ومطاردة الفلسطيني على ارضه مصادرة وارهابا وابعادا تندرج تحت هذا البند ايضا، وفي هذا الاطار المحدد والمحدود سنكتفي بالقاء الضوء على مطاردة العدو لثوارنا وخلايانا التنظيمية في الارض المحتلة. والتي تصاعدت بشكل كبير بعد حرب حزيران واتساع رقعة البؤر الثورية والخلايا التنظيمية، وكان من الطبيعي وفي ظل تصاعد العمل العسكري الفدائي على امتداد الارض المحتلة، ان تتصاعد عمليات البحث والمطاردة من قبل العدو، ومن بديهيات هذه العمليات، ان يقوم العدو ببث العيون ونشر افراد اجهزته الامنية والاستخبارية في كل المناطق، والقيام بحملات تفتيش للبيوت والاماكن المشبوهة من الناحية الامنية، وعمليات المطاردة على الحدود كانت تتم عبر نصب الكمائن وزرع الالغام والحواجز الثابتة والمتحركة، اضافة الى الرصد الجوي بطائرات الهيلوكبتر، وهذه الاجراءات اتخذت لمواجهة الدوريات المقاتلة، وعمليات نقل الاسلحة والتخزين، ولا نستطيع هنا الا ان نشير الى بعض الاجراءات المعاكسة التي مارسها الثوار لتعطيل هذه المحاولات، والتي تتلخص بمبدأ نصب الكمائن للكمائن الصهيونية والدوريات العسكرية، اضافة الى تفجير حقول الالغام بواسطة القذائف او القاء الصخور في الجبال على المناطق المشبوهة، في حين عالج الفدائيون الشيك المكهرب باساليب ذكية جدا مثل فتح كوات بها بواسطة دعامات خشبية او المفر من تحتها بما يتسع لعبور انسان والعدو يدرك جيدا ان مثل هذه الاجراءات وان كانت قد عطلت دوريات الثوار في بعض الاحيان، الا انها لم تستطع وقف قوافلهم من العبور والقتال.

وعمليات المطاردة التي قام بها العدو لا تنحصر في هذا المجال، بل كانت عمليات المطاردة للثوار المقيمين وافراد الخلايا داخل الارض المحتلة هي الاكثر خطورة واثارة، وقبل الحديث عن هذه العمليات، ومهارة الثوار في تعطيل خطط العدو لا بد من الاشارة الى بعض النقاط الاساسية، اولها سعة قدرة العدو على الحركة واستخدامه لكامل طاقات اجهزته الاستخبارية والامنية في هذه العمليات، وثانيها، ان طبيعة الارض لم تكن عوامل مساعدة للثوار، بل العكس هو الصحيح، فالارض في قطاع غزة المحتل ارض رملية منبسطة خالية من الجبال والغابات، ولا يوجد سواتر طبيعية باستثناء بعض بيارات البرتقال وقدرتها المحدودة على التغطية، كما ان جبال الضفة الغربية، جبال شبه جرداء واذا استثنينا المغر فيها فانها لا تصلح تماما كسواتر للاختفاء.

وفي مثل هذه الظروف كان على الفدائي المطارد ان يتحرك ويقاتل ويختفي، وقد كان عليه ايضا ان يخلق بنفسه الظروف الكافية لحمايته، وقد استطاع ذلك بصورة مدهشة اربكت العدو الى درجة ان بعض الخلايا الفدائية والتي كانت ملاحقة باستمرار، استطاعت الاختفاء لسنوات طويلة جدا، ومنها ما زال مطاردا حتى الان.

ففي غزة هناك عشرات النماذج من الثوار المطاردين، والذين استطاعوا تحويل الرمال الى سواتر، والعدو نفسه اعترف ان الفدائيين دائما كانوا على بعد اقدام منهم دون ان يعثروا عليهم، فالفدائي كان يستخدم قصبة للتنفس ويدفن نفسه تحت الرمل واحيانا كانت شجرة الليمون المزيلة غابتة غير الاعتيادية في حين كانت الجماهير الغابة الاوسع لاختفائه، فبيوت قطاع غزة والضفة الغربية كانت مفتوحة لاستقبال اي مطارد، وكانت العائلة ـ اية عائلة ـ على استعداد لايوائه وتحمل كل التبعات من نسف البيت الى الاعتقال، وتجارب ثوارنا حافلة بمثل هذه المواقف الجماهيرية الرائعة.

وفي نفس الوقت كانت وما زالت الاحياء القديمة والحواري الضيقة وحتى الابار خير ملجأ للفدائي المطارد. واما الجبل والمغارة فقد كانا وما زالا اوكارا ملائمة للفدائيين، وليس ادل على ذلك من تجربة مجموعة الشهيد باجس ابو عطوان، والتي استطاعت ان تبقى وتمارس مهامها النضالية القتالية، لمدة تزيد عن ١٧ عاما؛ حيث كانت الجبال والمغر خير ملجأ، وكانت هذه المجموعة تحصل على التموين بشتى الطرق، وان عز الطعام كانوا يأكلون اوراق اشجار العنب فعلا

ولم يستطع العدو القاء القبض على افراد هذه المجموعة، باستثناء حالتين فقط، في حين بقي افراد المجموعة يقاتلون، ويفشلون عمليات المطاردة الصهيونية، حتى استشهادهم.

وعلى كل حال فان عمليات المطاردة الصهيونية لم تستطع ورغم امكاناتها الهائلة والقيام بعمليات مسح شامل للارض والجبال، القاء القبض على الدوريات والمجموعات المطاردة، بل غالبا ما قام الشباب بمطاردة قوات العدو المكلفة بالقاء القبض عليهم، وكما قام الثوار باسقاط طائرات العدو العمودي التي كانت تشارك في هذه العمليات، كما حدث في بيت فوريك اكثر من مرة، وكذلك في جبال المغير.

واقل ما يقال ان الفدائي الذي لم يكن يملك من ادوات التستر الكثير، استطاع ان يضع العدو في دائرة العجز والارتباك في اطار عمليات المطاردة والتي استطاع الفدائي ان يخلق اساليبه الخاصة لمواجهتها وتعطيلها.

تصعيد عسكري في الجنوب اللبناني

يوم الخميس الموافق ١٩٨٦/٣/٢٧ ، شهد تصعيدا عسكريا في شمال فلسطين المحتلة وجنوب لبنان، حيث قامت قوات فتح في الجنوب اللبناني بقصف مركز لمستعمرة «كريات شمونا» في شمال فلسطين المحتلة، حيث استخدمت قوات فتح صواريخ الكاتيوشا التي ادى تساقطها الى خسائر بشرية كبيرة في صفوف العدو وكذلك خسائر مادية فادحة.

وفي ساعات ما بعد الظهر من اليوم نفسه، قامت الطائرات الصهيونية بالاغارة على عدة مواقع لقوات فتح في المية مية وتلة سيروب شرقي مدينة صيدا، كنوع من الانتقام وفي محاولة من العدو لتنفيس الأجواء النفسية الصعبة التي يعيشها المستوطنون الصهاينة في المستعمرات الشمالية.

ومن المعروف ان المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين تتعرض منذ فترة ليست بالقصيرة لهجوم صواريخ الكاتيوشا الفلسطينية، وان هذه الهجمات من قبل قوات فتح وقوات المقاومة الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة تستمر رغم كل الاجراءات التي اتخذها العدو للحد منها، ويشعر المستوطنون الصهاينة في مستعمرات الشمال ان وعود قادتهم لهم بمنع سقوط الكاتيوشا الفلسطينية ان هي الا وعود كاذبة لا وجود لها على ارض الواقع.

ويستنتج المراقبون ان يزداد الوضع العسكري في الجنوب اللبناني تصعيدا كبيرا في المرحلة القادمة بعد ان تضاعف وجود قوات منظمة التحرير الفلسطينية في المنطقة، وبعد فشل كل المحاولات الصهيونية لتقليص هذا الوجود العسكري الفاعل.

لم يستشهدوا.. ولكن «أمل» تعتقلهم

اكدت مصادر من حركة امل ان مجموعة الشهيد «نور علي» من وحدة الشهيد فهد القواسمي التي خاضت معركة ضارية مع قوات العدو الصهيوني شمال فلسطين على مشارف مستعمرة «زرعيت» يوم الجمعة الماضي ٨٦/٣/٢١ لم يستشهدوا برصاص دورية اسرائيلية كما زعم الناطق الاسرائيلي وانهم معتقلون لدى امل في الجنوب.

وكان الناطق الصهيوني قد تراجع عن اعلان استشهاد المجموعة الفلسطينية من حركة فتح وقد اتضح ان عملية اعتقالهم قد تمت وهم في طريق العودة من العملية مما يؤكد نجاحهم في تنفيذ العملية المسنده اليهم

وابطال المجموعة هم:

١ - الملازم محمود علي سعد قائد المجموعة
٢ - حسان محمود عرموش
٣ - حازم لطفي المفتي
٤ - امير محمد محبور خان

وتجري الان الاتصالات مع حركة امل لاطلاق سراح الفدائيين الفلسطينيين الاربعة من معتقل امل في الجنوب.

بيان مجلس جامعة الدول العربية

اختتم مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في تونس دورة اعماله الخامسة والثمانين التي استمرت اربعة ايام.

وقد ادلى الناطق الرسمي باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالبيان التالي:

اكد المجلس تضامن الدول العربية مع العراق في دفاعه المشروع عن اراضيه وجدد دعوته لايران الى التفاوض والى الاستجابة الى المبادرات والقرارات الدولية الهادفة الى انهاء الحرب.

كما نظر المجلس في الاعتداءات الاميركية على الجماهير الليبية واستنكر هذه الاعتداءات بشدة معلنا تضامنه الكامل مع الشعب الليبي وطالب الولايات المتحدة بالتوقف الفوري للعدوان.

وناقش المجلس الاحداث الكبيرة التي يعيشها جنوب لبنان نتيجة استمرار احتلال اسرائيل لاجزاء من الجنوب ولممارساتها القمعية تنفيذا لاطماعها التوسعية في ارض الجنوب ومياهه.

كما استعرض المجلس التطورات المتلاحقة التي شهدتها الساحة الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي والتي تبين كلها تواصل الاصرار الاسرائيلي على سد المنافذ امام جهود السلام، ورفضها اي حل يحقق سلاما شاملا يقوم على انسحابها من الاراضي العربية المحتلة وتثبيت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد بحث مجلس الجامعة موضوع اقتحام اعضاء من البرلمان الاسرائيلي ساحة المسجد الاقصى وادان الاعمال الاستفزازية المتكررة التي تمارسها سلطات الاحتلال باعتبارها جريمة تهدد سلام وامن المنطقة، كما اشاد المجلس بنضال وصمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتصديه للمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مقدساته، كما قرر اعتبار يوم ٢١ اغسطس / آب من كل عام يوم المسجد.

من جهة اخرى، بحث المجلس موضوع العجز المالي الذي تعاني منه وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واتخذ قرارا بالتاكيد على المسؤولية الدولية تجاه مشكلة اللاجئين.

كذلك بحث المجلس موضوع انشاء صندوق لمواجهة الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في الاراضي المحتلة وقرر احالة مشروع النظام الاساسي للصندوق الى الدول الاعضاء لدراسته تمهيدا لعرضه على الدورة القادمة لمجلس الجامعة.

وبالنسبة للصندوق العربي للمعونة الفنية فقد اجاز مجلس الجامعة تعديلا على النظام الاساسي للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية.

وناقش المجلس الابعاد السياسية لوثيقة الفاتيكان (الصادرة في تموز ١٩٨٥) وما ينعكس عنها من خطورة تسلل الافكار الصهيونية في المجتمع الغربي بهدف دعم الكيان الصهيوني.

وعلى صعيد العلاقات الدولية، عالج المجلس موضوع الحوار العربي - الاوروبي وتطورات الموقف السياسي الاوروبي من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

تصريحات الاخ ابو عمار حول المباحثات المصرية الفلسطينية

صرح الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية عقب انتهاء مباحثاته مع الرئيس حسني مبارك يوم ٣/٢٣ التي استغرقت ثلاث ساعات انه بحث مع الرئيس كافة الاوضاع الخاصة بالقضية الفلسطينية والاوضاع العربية بشكل عام.

كما تم بحث موقف المنظمة مع الاردن وقال الاخ ابو عمار انني وجهت الشكر للرئيس مبارك على الجهود التي يبذلها في هذا الاتجاه، ونفى الاخ ابو عمار ردا على سؤال حول وجود اي جهود بين المنظمة والاردن، واجاب على سؤال بشان ما اعلنه العاهل الاردني من ان الطريق اصبح مسدودا، قائلا انني اشارك الملك حسين فيما قاله بان الطريق اصبح مسدودا فعلا وذلك بسبب التعنت الامريكي، وردا على سؤال عما اذا كانت المنظمة تستطيع ان تسير بمفردها في عملية السلام، قال الاخ ابو عمار: لا ونسال مـــن قال اننا سنسير بمفردنا؟

وقال: كل ما نقوله ان هناك اتفاقات بيننا وبين الاردن، نحن ملتزمون بها وهم ايضا ملتزمين بها.

واجاب الاخ ابو عمار على سؤال حول الصيغ التي اقترحها من قبل للسلام قائلا: اننا قدمنا ٣ صيغ وان المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي اعلن انه لم يستلمها ولكنني تاكدت انه استلمها، وعلى الادارة الامريكية ان تعطينا ردا حول هذه الصيغ ويكون ردا رسميا.

واستطرد الاخ ابو عمار قائلا انه ينتظر الرد الرسمي حول الصيغ الثلاث التي قدمها.

وعن سؤال حول عملية السلام وعما اذا كانت متوقفة لحين رد الولايات المتحدة، قال: انه ينتظر الرد الامريكي على الصيغ الثلاث.

وردا على سؤال عن سيناريو عملية السلام في المستقبل قال: انني لا استطيع ان اوضح ذلك بهذه السهولة اننا لدينا ثوابت نتمسك بها والمفروض ان يتم هذا عبر الامم المتحدة.

وحول سؤال بشان مغزى التصريح الاخير للزعيم الفلسطيني حول استعداد المنظمة لاحداث تقارب مع سوريا قال الاخ ابو عمار: انني اقرر حقيقة انه حدث لقاء بين بعض المسئولين الفلسطينيين والمسئولين السوريين.

وفي سؤال آخر عما اذا كان هناك امل في عودة العلاقات بين المنظمة وسوريا قال: عندما تجرى مثل هذه اللقاءات والحوارات، فان من المفروض ان نتابعها ونحن لدينا قرار في القيادة الفلسطينية لفتح صفحة جديدة مع سوريا.

مجلس الشعب المصري: القضية الفلسطينية جوهر الصراع في المنطقة

اكد مجلس الشعب المصري من جديد انه لا يمكن استقرار الوضع في منطقة الشرق الاوسط دون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة في الحرية وتقرير المصير واوضح المجلس في بيانا صدر في القاهرة يوم ٨٦/٣/٢٤ ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في المنطقة ولا يمكن اقرار السلام المنشود في هذه المنطقة الحساسة من العالم ما لم يتم التوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

واشار بيان مجلس الشعب المصري الى ان التسوية العادلة والدائمة لمشكلة الشرق الاوسط هي الركيزة الاساسية لدعم سلام المنطقة يتم من خلال عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

اسبانيا ترفع مكتب المنظمة الى مصاف الهيئات الدبلوماسية

قال وزير خارجية اسبانيا ان بلاده تعتزم رفع مكانة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد، الى وضع مماثل لمكانة الهيئات الدبلوماسية الاخرى، مما يؤدي الى ادراج هذا المكتب في القائمة الدبلوماسية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به وزير الخارجية الاسباني اثناء زيارته الى تونس مؤخرا.

الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين تنعى الشهيد المناضل النقابي محمد الرباني

نعت الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين الشهيد النقابي البطل محمد يوسف الرباني عضو اللجنة التنفيذية، وعضو المجلس الاعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين الذي استشهد اثناء تاديته لواجبه الوطني في مدينة صيدا بجنوب لبنان.

وقالت الامانة في بيان اصدرته امس ان الشهيد (ابو يوسف) كان لسنوات طويلة امين سر رابطة عمال فلسطين في صيدا، ومن مؤسسي فرع الاتحاد في لبنان.

واضاف البيان ان الشهيد التحق في صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في مطلع عام ١٩٦٧ وكانت بدايته في الالتزام وتكريس الانتماء الحقيقي لوطنه وقضيته تمرس في النضال اكتسب خبرته الثورية بالتجربة والممارسة ليصبح طليعيا قائدا وفي مقدمة المناضلين كان مؤمنا ايمانا كبيرا بدور العمال والحركة العمالية الفلسطينية، شارك العمال في مواقع عملهم وعمل بكل صدق واخلاص على تنظيم العمال في الاطر النقابية وخاض في هذا المجال دورا نقابيا كبيرا فكان في طليعة المدافعين عن العمال وتامين حقوقهم والسعي لرفع اجورهم وتحقيق التامين الصحي والتعويض.

شارك في كافة مؤتمرات الاتحاد العام لعمال فلسطين كما مثل الاتحاد في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية.

ابو يوسف رجل لكل المهام الصعبة مناضلا جماهيريا فذا - اهلته تجربته الثورية ليتبوأ بجدارة مهمة قيادة تنظيم حركة «فتح» في منطقة صيدا، دافع عن شعبه وثورته وقاتل العدو الصهيوني الانعزالي في لبنان الى ان اسر اثناء الاجتياح الصهيوني في معسكر انصار. كان مثالا يقتدى به في الصمود في وجه اعداء الحرية اعداء شعبنا، شارك في الدفاع عن استقلالية قرارنا الوطني الفلسطيني المستقل. وركب البحر للمشاركة في المؤتمر العام السابع للاتحاد العام لعمال فلسطين وانتخب نائبا لرئيس المؤتمر، اثر العودة الى موقعه الطبيعي بين صفوف شعبنا الفلسطيني اللبناني في جنوب لبنان ليشارك شعبنا المعاناة وليستمر في دوره القيادي لدفع روح الاستمرار في الثورة.

مارس شهيدنا البطل عمله النضالي والنقابي في الاتحاد العام لعمال فلسطين (فرع لبنان) فكان مثالا للطهارة الثورية والقدوة الحسنة لاخوانه المناضلين من فلسطينيين ولبنانيين مارس واجبه النضالي الدؤوب مع جماهير شعبنا وعمالنا الى ان اصبح عضوا قياديا بارزا للقرارات المشتركة في جنوب لبنان الى ان سقط شهيدا وهو يقوم بواجبه الوطني.

وعاهدت الامانة العامة للاتحاد في ختام بيانها جماهير شعبنا على الاستمرار بالثورة حتى النصر.

الخطأ والخطيئة

في الحياة بوجه عام،
وفي الثورة على وجه الخصوص،

باب الاجتهاد مفتوح، الاجتهاد بمعنى المبادرة، بمعنى اطلاق فكرة جديدة اطلاق ممارسة جديدة بهدف خدمة المصلحة العليا، وفي سبيل تحقيق الهدف الكبير.

وأول ركيزة من ركائز الاجتهاد او المبادرة، هي النية الحسنة، وهذه النية الحسنة يكشف عنها دائما في حالة وقوع الخطأ. فاذا ارتدع المجتهد او المبادر في حالة وقوع الخطأ وتراجع عنه أو حاول على الأقل تقليل وتقليص انعكاساته السلبية، يكون هذا الانسان منطلقا في الأساس من النية الحسنة، والا فانه يكون قد انتقل من الخطأ الصغير الى الخطيئة الكبرى التي يجب ان تقاوم بكل حسم وحزم.

وفي اطار الثورة على وجه الخصوص، تكثر الاجتهادات وتكثر المبادرات، بل ان هذه الاجتهادات والمبادرات هي روح الثورة، وقوة الدفع المستمرة، وطاقة التقدم الى الأمام دائما، بل نحن في فتح نقول دائما «دع الف زهرة تتفتح» بمعنى دع ألف فكرة جديدة رائعة تاخذ مكانها، ودع ألف مناضل كفؤ يأخذون مكانهم، لأن في هذا الخير كل الخير لمصلحة الثورة، ومصلحة الشعب، ومصلحة القضية.

وكل اجتهاد يخضع لسلة من القيم والمقاييس والمعايير، يتم الحكم عليه في النهاية، ان كان يصب في خانة الخطأ ام في خانة الصواب، ثم لمعرفة ان كان هذا الخطأ ينحصر في دائرة الخطأ غير المقصود ام في دائرة الخطيئة المقصودة.

وأول هذه المعايير والمقاييس هو اتفاق الجماعة «دولة أو منظمة أو حزب» التي ينتمي اليها الفرد، وهو ما نطلق عليه اسم الاطار، ذلك ان لكل اطار هدف رئيسي يسعى الى تحقيقه، وضوابط تحكم علاقات أعضائه في الداخل، وضوابط تحكم علاقاته مع الآخرين، فاذا كان الاجتهاد يتطابق مع الهدف، وينسجم مع الضوابط التي تحكم العلاقات الداخلية والخارجية، فان هذا الاجتهاد يظل مطلوبا حتى لو نتجت عنه بعض الأخطاء الصغيرة، لكن الخروج عن الهدف وعن الضوابط وعن نسيج العلاقات، هو أمر مرفوض في كل الحالات مهما كانت المبررات التي تقال.

ولنضرب لذلك مثالا ظاهرة الانشقاق التي حدثت في صيف عام ١٩٨٣ والتي انتهت الى الفشل الذريع بعد ان تحمل صانعوها العار وتم نبذهم من قبل الشعب الفلسطيني، لقد طرح المنشقون بعض الأفكار، ولكنهم طرحوها خارج الاطار، ولم يتوافقوا مع الهدف، ولم ينصاعوا للضوابط التي تحكم العلاقات الداخلية والخارجية، وبرغم ما اتيح لهم من دعم قوى خارجية، حتى العدو الصهيوني نفسه قام بالدعاية لهم لأن عملهم في النهاية يخدمه، الا انهم عزلوا أنفسهم عن الناس، وهذه الحمى التي اجتاحتهم في الأيام الأولى خفتت، بل ان القوى الخارجية التي حرضتهم أول الأمر، سرعان ما لفظتهم عندما أصبحوا ملوثين بالاثم والخطيئة.

ان الصعوبات التي تعترض طريق الثورة، تغري ضعاف النفوس بالتملص من الالتزام الثوري، ووسيلتهم في ذلك المتاجرة بعذاب المناضلين، ورش الملح على الجراح، و استغلال حالات الضعف، ولكن هذا لن يفيد، فان الخبث يذهب سدى، وما ينفع الناس يثبت في ارض.

منظمة التحرير تدين العدوان الامريكي على ليبيا وتدعوا للوقوف في وجه الامبريالية

صرح الناطق الرسمي باسم الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي:

قامت الولايات المتحدة الامريكية يوم ١٩٨٦/٣/٢٤ بشن عدوان على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، حيث قامت طائراتها وصواريخها المنطلقة من حاملات الطائرات التابعة للاسطول السادس الامريكي قبالة الساحل الليبي بقصف بعض المنشآت في خليج سرت الليبي، وقصف بعض القطع البحرية الليبية المتواجدة في المياه الاقليمية، ضمن عملية عدوانية مكشوفة يجرى التحضير لها منذ مدة طويلة وبشكل معلن، وعبر المناورات الحربية الاستفزازية التي يقوم بها الاسطول السادس الامريكي هناك.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تدين هذا العدوان الامريكي السافر وتعتبره استمرارا للسياسة الامريكية العدوانية ضد الشعوب العربية وبخاصة ضد الشعب الفلسطيني... وهو بالاضافة الى ذلك خرق فاضح لكل القوانين والاعراف الدولية وتجسيد للتحالف الامريكي-الاسرائيلي المعادي للامة العربية باسرها، وتطبيق لسياسة الهيمنة والسيطرة التي تسعى الولايات المتحدة من خلالها الى فرضها على شعوب المنطقة بهدف اخضاعها وتمرير مخططاتها المعادية.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، اذ تعلن تضامنها الكامل مع الشعب الليبي الشقيق لتدعو جميع الوطنين العرب الى الوقوف بحزم ضد هذه الهجمة الامبريالية والى جانب اشقائهم في الجماهيرية.